حدثنا قال قال عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها
لا تغير فاذا مضت لها اربعون صارت علقة ثم مضغة
كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه
بعث اليه الملك فيقول الملك الذي يليه اي رب
اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير ام طويل اناقص ام زائد
قوته واجله اصحيح ام سقيم قال فيكتب ذلك
كله فهذا الحديث فيه الشقاوات الحادث بعد الاربعين
الثالثة تسوية الخلق عند نفخ الروح فيه ولا ريب انه عند
نفخ الروح فيه وتعلقها به يحدث له في خلقه امور زائدة
على التخليق الذي كان بعد الاربعين الاولى فالاول كان
مبدأ التخليق وهذا تسويته وكان ما قدر له كانه سبحانه خلق
الارض قبل السماء ثم سوى الارض بعد خلقه ومهدها وبسطها
واكمل خلقها بذلك فعله في المسكن وهذا فعله في الساكن
على ان التخليق والتصوير ينشأ في النطفة بعد الاربعين على

التدريج

التدريج شيئا فشيئا كما ينشأ النبات فهذا مشاهد في الحيوان
والنبات كالحب اذا تأملت حال الفروج في البيضة وانما يقع
الاشكال من عدم فهم كلام الله ورسوله فالاشكال في افهامنا
لا في بيان المعصوم والله المستعان وقد اغناك هذا بحمد الله
عن تكلف الشارحين فتامله ووازن بينه وبين هذا
الجمع وبالله التوفيق **فصل** وقال بقراط في كتاب
الغذاء تصور الجنين يكون في خمسة وثلاثين يوما وحركته
في سبعين صباحا وكماله في مائة وعشرة ايام وتتصور
اجنة في خمسين يوما ويتحركون التحرك الاول في مائة
صباح ويكملون في مائتين • ويتصور اجنة اخر في اربعين
صباحا ويتحرك في ثمانين صباحا ويولدون في مائتين واربعين
صباحا وتتصور اجنة اخر في خمسة واربعين صباحا
ويتحركون في تسعين صباحا ويولدون في مائتين وسبعين
يوما قال فاما الولاد فانه يكون في الشهر السابع
والثامن والتاسع والعاشر **قلت** الحركة

Copyright © King Saud University